

هناك قصص عن العنكبوت أنانسي تروي كم كان ماهرا و ذكيا . هذه القصص حقيقية . وهناك أيضا قصص عن كم كان العنكبوت أنانسي كسولا و مخادعا في بعض الأحيان . مع الأسف هذه القصص أيضا حقيقية . كان إجيا أنانسي مزارعا ماهرا جدا . عمل جنبا إلى جنب مع زوجته وابنه في تنظيف الأرض من أجل زراعتها . عملوا سوية في السابق ليزرعوا بقعة صغيرة من الأرض . ولكن هذه القطعة كانت الأكبر التي نظفوها على الإطلاق .

زرعوا الحقل بالبطاطا والذرة والفاصولياء . كان المحصول ضخما , الأكبر الذي زرعه على الإطلاق . كان أنانسي مسرورا عندما رأى الذرة والفاصولياء و علم أن البطاطا الحلوة ستكون جميلة كما كانت عندما دكت في التراب . فجأة تحولت متعة أنانسي إلى جشع . انه لم يريد أن يتقاسم هكذا ثروة مع أي شخص، بما في ذلك زوجته وابنه .

دعى زوجته و ابنه عندما نضجت المحاصيل و أصبحت جاهزة للحصاد , "لقد عملنا بجد لتحضير الحقل و زراعة المحاصيل . دعونا الآن نحصد المحاصيل و نضعها في حظيرتنا . عندما ينتهي ذلك , سنكون جميعا بحاجة إلى الراحة . أنت و ابنك يجب أن تذهبوا إلى قريتكما لتستريحا لبعض الأسابيع . يجب أن أسافر بعيدا من أجل العمل . عندما أعود إلى المنزل , سوف نأتي جميعا إلى المزرعة ونستمتع بحفل كبير ."

زوجة أنانسي وولده اعتقدا بأن هذه فكرة جيدة , وذهبا مباشرة إلى القرية . ذلك ترك أنانسي لأذاه . بنى لنفسه كوخ مريح بالقرب من المزرعة وبدأ يتغذى على الحصاد لوحده . كان ينام أثناء حر النهار ويستيقظ ليلا ليجمع المحصول ويعدده لنفسه . لن يكون هناك أحد ليشاركه .

قبل فترة طويلة , بدأ ابن أنانسي يشعر بالذنب أنه يستريح بينما أباه كان في رحلة عمل . لذلك عاد إلى المزرعة ليعشب بين الصفوف ويعد الحقل للموسم المقبل . بينما كان يمر بجانب الحظيرة لاحظ كميات كبيرة من الطعام وأن ما حصده قد اختفى . اعتقد بأن اللصوص سرقوا المحصول .

ابن أنانسي عاد إلى القرية و أخبر الناس ما الذي حصل . صنعوا شخصية عصا وغطوها بالقش لجعلها تبدو و كأنها رجل . ثم غطوا القش بالقطران وتساعدوا لحمل الشخصية إلى الحقل بانتظار حلول المساء . بعض من الرجال بقوا مع ابن أنانسي ليراقبوا ويساعدوا في القبض على اللصوص .

إجيا أنانسي لم يكتفِ لما كان يحصل و جاء من مخبئه ليجمع الطعام من الحظيرة . في طريقه إلى الحظيرة شاهد رجل القش واقفا في حقله ركض أنانسي إلى رجل القش وقال : " هذا الحقل ينتمي إلى عائلتي " . أخرج من هنا . عندما لم يتحرك رجل القش ولم ينطق , ضربه أنانسي بيده اليمنى .

التصقت يد أنانسي برجل القش . "كيف تجرؤ أن تمسك يدي؟ سأضربك مرة أخرى . أنانسي ضرب رجل القش بيده اليسرى , والتي هي الأخرى التصقت بالقطران . حاول أنانسي أن يدفع قدمه في منتصف رجل القش لكي يحرر يديه . التصقت الرجل . عندها ركل قدمه الأخرى . سريعا لم يعد أنانسي حتى على الأرض . كان معلقا في الهواء , ملتصقا برجل القطران في الحقل . وبقي هكذا حتى الفجر .

ابن أنانسي و القرويون خرجوا من مخبأهم وركضوا باتجاه رجل القش في الحقل . جاؤوا بالعصي والهراوات لمعاقبة السارق . كانوا جميعا متفاجئين تماما أن اللص كان حقا أنانسي . القرويون ضحكوا ما عدا ابن أنانسي الذي كان خجلا بأبيه المخادع .

أنانسي كان محرجا لأنه كان أناني و جشع لدرجة أنه تحول لعنكبوت و هرب للإختباء . ذهب من بقعة إلى أخرى . أينما شاهد أحدهم أنانسي , كان يضحك عليه . حدث ذلك مرة بعد مرة حتى رحل أنانسي ليختبئ في الزوايا المغبرة المظلمة في السقف حيث لم يكن من السهل رؤيته . هناك حيث يمكن العثور عليه حتى يومنا هذا .